

## الفصل الخامس

### المكتبات المتخصصة



إذا كانت المكتبات المدرسية تخدم التلاميذ والطلاب والمعلمين حتى نهاية المرحلة الثانوية ؛ وإذا كانت المكتبات الجامعية تمد خدماتها للطلاب الذين واصلوا التعليم الجامعي و فوق الجامعي ؛ وإذا كانت المكتبات العامة تتسع خدماتها لتشمل كل أبناء المجتمع بلا استثناء أو تمييز أو تفرقة فهي بحق جامعة الشعب ؛ فإننا نجد المكتبات المتخصصة تقدم خدماتها لصفوف العلماء والباحثين فهي تتخصص في مجال معين من مجال العلم والمعرفة وليس في كل مجالات المعرفة ولذلك فهي تشتمل على مكتبات المراكز القومية ومكتبات المؤسسات والمراكز العلمية ، ومكتبات البحوث والمعلومات والتي أصبحت تسمى حاليا مراكز المعلومات ولذلك نجد أن شبكات المكتبات الجامعية ومكتبات الكليات الموزعة موضوعيا مثل مكتبة كلية الطب ومكتبة كلية الهندسة رغم أنها مكتبة جامعية فهي أيضا مكتبة متخصصة في مجال الطب أو الهندسة مثلا ومكتبة مؤسسة الطاقة الذرية مكتبة متخصصة في علوم الذرة ومكتبة أبحاث الفضاء متخصصة في أبحاث الفضاء ..... وهكذا كما أن مكتبات الشركات والمؤسسات الانتاجية مكتبات متخصصة في مجال عملها فمثلا مكتبة شركة الغزل والنسيج والملابس مكتبات متخصصة في مجال الغزل والنسيج ، وكذلك مكتبات المزارات الانتاجية والخدمية هي أيضا مكتبات متخصصة في مجالها ، فمثلا مكتبة وزارة التربية والتعليم متخصصة في مجال التعليم ، ومكتبة وزارة النقل والمواصلات متخصصة في مجال النقل والمواصلات وهكذا نجد أن لفظ المكتبات المتخصصة يتسع ليشمل :-

١- مكتبات مراكز البحوث والمعلومات .

٢- مكتبات الكليات الجامعية الموزعة على مجالها الموضوعي مثل كلية الطب .

٣- مكتبات الشركات والمؤسسات والمصالح الحكومية والوحدات الإنتاجية والخدمية .

٤- مراكز التوثيق التي توفر خدماتها للباحثين والمتخصصين .

### وظائف المكتبات المتخصصة

للمكتبات المتخصصة وظائف عديدة أهمها -

١- الحصول على الكتب والدوريات وغيرها من الأوعية التقليدية للمعلومات ؛ وكذلك الأوعية الأخرى المناسبة للاهتمامات الموضوعية مثل المواصفات القياسية وبراءات الاختراع وكتالوج المنتجات والعدات واقتناء المراجع الموضوعية والكشافات المتخصصة والمستخلصات والبيبليوجرافيات والأوعية الإلكترونية والتقارير ومطبوعات الهيئات .

٢- تنظيم مقتنيات المكتبة تنظيما فنيا يساعد على سرعة الوصول إلى الوعاء في أقل وقت وجهد ويشمل ذلك فهرسة وتصنيف وتكشيف واستخلاص ومعالجة فنية حيث تختلف المكتبات المتخصصة عن المكتبات الأخرى في أساليب المعالجة الموضوعية ومستوى التعمق في التحليل الموضوعي ، وكذلك المراجع العامة والمتخصصة والأوعية الغير ورقية .

٣- ترتيب التقارير الداخلية للهيئة وكذلك المراسلات الفنية وتكشيفها وإعداد مستخلصات تلغرافية لها .

٤- القيام بخدمات الترجمة والنشر ، ونشر المعلومات التي تطبع دوريا والإعلام بها وإعداد نشرات ومنشورات خاصة بها .

٥- إعارة الكتب والمطبوعات وتيسير الاستفادة من الدوريات .

٦- تقديم خدمات المراجع العامة والمتخصصة كالكشافات والمستخلصات و الببليوجرافيات و كتب التراجم و الموجزات الارشادية و كتب الحقائق و الحوليات و الكتب السنوية وغيرها من المراجع الهامة التى تساعد فى تقديم خدمات للقراء .

٧- تقديم خدمات المعلومات فى مجال الإحاطة الجارية و البث الانتقائى للمعلومات و خدمات التكشيف و الاستخلاص و النشر الالكترونى و التصوير المصغر و تكنولوجيا الاتصالات المتطورة و الترجمة و التصوير العلمى و التحليل الموضوعى .

٨- تجميع الببليوجرافيات العامة و المتخصصة فى مجال الموضوع و تنظيم التقارير المحلية و الخارجية .

٩- تعتبر ترجمة المطبوعات و المنشورات الأجنبية أحد مهام المكتبات المتخصصة . هذه أهم وظائف المكتبة المتخصصة ، وقد تضرط ظروف العمل و تباعد المسافات و الأماكن إلى تواجد فروع للمكتبة المركزية الرئيسية فى فروع الهيئة أو المؤسسة ، و عندئذ تقوم المكتبة المركزية بالوظائف السابقة بالإضافة إلى الأعمال الآتية .

- أ- الاشراف المالى و الادارى و الفنى على الفروع .
- ب- تجميع كشافات بالمؤلفين و الموضوعات لكل مجال فكرى متخصص لإفادة المستخدمين و الباحثين .
- ج- القيام بخدمات الإحاطة الجارية لكل المقتنيات الحديثة و إعداد فهراس تراكمية و تجميعية للمقتنيات لتستفيد منها المكتبات الفرعية .
- د- الاشراف على تبادل الاعارات و التعاون فى الفروع .

د- إعداد كشافات بيبليوجرافية موضوعية .

و- الإشراف على عمليات التزويد والإعارة والفهرسة والتكشيف والاستخلاص للمكتبات الفرعية .

### مراكز التوثيق

إن لفظ مراكز التوثيق لفظ حديث يطلق على بعض المؤسسات العاملة في مجال توفير خدمات المعلومات للباحثين والمتخصصين ، وقد وجدت تلك المراكز لتوسع من دائرة عمل وخدمات المكتبة المتخصصة فهناك فرق بسيط بين مسمى مكتبات متخصصة و مراكز التوثيق حيث يلاحظ ما يأتي :-

أ- الاختلاف بين المكتبات المتخصصة و مراكز التوثيق اختلاف في الدرجة وليس في النوع .

ب- المكتبات ومنها المكتبات المتخصصة تهتم بالكتب والأوعية الورقية بينما مراكز التوثيق تهتم بالأشكال والأوعية الغير تقليدية ؛ بالوثائقُ تعنى مختلف أشكال أوعية المعلومات الورقية و غير الورقية .

ج- المكتبات المتخصصة يهتم بالأوعية الأولية للمعلومات العلمية والفنية ثم إعدادها فنياً فإن مراكز التوثيق تقوم بتلك المهام بعد فرزها وتقييمها للمصادر الأولية والثانوية للمعلومات و تقديم خدمات التكشيف والاستخلاص والمراجعات العلمية .

د- تقوم مراكز التوثيق بدور الوسيط بتقديم خدمات الترجمة العلمية والتصوير العلمى للاستفادة من مصادر المعلومات .

هـ- يضم مركز التوثيق وحدات ثلاثة هي :- وحدة المكتبة ، وحدة التوثيق ، وحدة النشر .

حيث تقوم كل وحدة سهامها حيث تقوم وحدة التوثيق بتجهيز مصادر المعلومات وتقديم خدماتها من حيث التكثيف والاستخلاص والترجمة والتحليل ، وتقوم وحدات النشر بالتجميع والتحرير والتصوير والنسخ .

إن من أهم المشكلات التي تقابل خدمات التوثيق والمكتبات المتخصصة تضخم وثورة المعلومات ، فإن الورق المستخدم فى صناعى أوعية المعلومات لوضع على شكل غافة لأمكن تغليف الكرة الأرضية أكثر من سبع مرات سنويا كما أن البحوث العلمية بلغات متعددة تزيد عن ثلاثين لغة أكثرها الإنجليزية والألمانية والفرنسية ينتشر بها أكثر من ٧٠٪ من البحوث العلمية .

وأهم المشكلات التى نبحث بسبب تزايد المعلومات العلمية ما يلى :-

١- كثرة لغات المطبوعات لأكثر من ثلاثين لغة ، فلم تعد اللغة الإنجليزية هى اللغة الوحيدة للمطبوعات فقد ظهرت لغات أخرى أوروبية وآسيوية كاليابانية والصينية .

٢- نقص وقلة الوسائل والامكانيات المتاحة والشاملة التى يستخدم فى حفظ واسترجاع المعلومات .

٣- نقص الترجمات لمطبوعات جديدة بلغات جديدة كالصينية والروسية واليابانية مما لا يتيح للباحثين قراءتها .

٤- نقص عدد المترجمين لتلك اللغات الجديدة وقلة المكافآت التى تقدم للمترجمين وتشجعهم على الترجمة .

- ٥- التأخر فى نشر المستخلصات والكشافات والدوريات العلمية .
- ٦- تأخر وصول المطبوعات الأجنبية بسبب إجراءات الرقابة والشحن والتصدير والإجراءات الجمركية .
- ٧- عدم التأكد من أن الدوريات الببليوجرافية تنشر المستخلصات الهامة فى دوريات غير مشهورة ومعروفة .
- ٨- تكرار الجهود والصعوبات التى تنصل بالبحث والببليوجرافيات والمستخلصات والأعمال العملية والعلمية والتكنولوجية .
- ٩- قصور وعدم قدرة الخدمات المكتبية التقليدية عن تلبية الاحتياجات المتعددة للباحثين العلميين والمتخصصين الموضوعيين .
- ولا شك أن تلك الصعوبات تؤثر تأثيراً كبيراً فى أدوات المكتبات المتخصصة ومراكز التوثيق والمكتبات الجامعية ومكتبة البحث فى أداء دورها العلمى والتكنولوجى والتربوى للقيام بوظائفها فى مجال خدمات المراجع وخدمات التوثيق وخدمات المعلومات وأهمها :-
- خدمات الاستخلاص والتكشيف والاحاطة الجارية والبت الانتقائى للمعلومات .
- العمل الفنى بالمكتبات المتخصصة
- يجب الاهتمام بالاعداد الفنى للأوعية ، أقصد بذلك فهرستها وتصنيفها وتكثيفها وترتيبها بهدف توفير الوقت والجهد ويشمل ذلك ما يأتى :-
- أولاً** الفهرسة للأوعية حسب قواعد الفهرسة الانجلى أمريكية المترجمة للعربية حيث تشمل فقرات للوصف . فالفقرة الأولى تشمل ثلاثة حقول : حقل العنوان وبيان المسؤولية

والتأليف وحقل الطبعة إن وجد وحقل بيانات النشر: مكان النشر والناشر وتاريخ النشر.

أما الفقرة الثانية فهي فقرة الوصف المادى وتشمل التوريق من عدد صفحات أو أجزاء أو مجلدات والايضاحات والحجم ثم حقل السلسلة إن وجد .

ويلى ذلك فقرة التبصرات والمحتويات ثم فقرة تدمك أى الترقيم الدولى الموحد للكتب أو تدمد الترقيم الدولى الموحد للدوريات وأخيرا بيان المتابعات ويتم ذلك غالبا فى بطاقات حجم ٥x٣ بوصة أى  $\frac{1}{4} \times 7 \times 12$  سم وأحيانا ٦x٤ بوصة أى ١٥x١٠ سم .  
وتتكون الفهارس من أربع أنواع فهارس غالبا :-

فهرس المؤلف مرتب هجائيا بالمؤلفين والمشاركين معهم ، فهرس العنوان مرتب هجائيا بالعناوين فهرس الموضوعات مرتب هجائيا برؤوس الموضوعات ، الفهرس المصنف مرتب برقم التصنيف أو رقم التصنيف ورموز المؤلف ، وهناك أحيانا الفهرس القاموس : مؤلف وعنوان وموضوع فى ترتيب هجائى واحد .

وهناك الفهرسة الموضوعية من قوائم رؤوس موضوعات متخصصة وتشمل الفهرسة فهرسة كل الأوعية الورقية وغير الورقية السمعية والبصرية .

إن عملية التصنيف والفهرسة واستخدام خطة تصنيف ديوى العشرى على الرفوف وسرعة الوصول إليها ضرورية للمكتبات .

و يلاحظ أن الأوعية الموجودة بالمكتبات المتخصصة لا تشمل الكتب والدوريات والسلاسل والصحف والنشرات بل شملت أيضا التقارير والمواصفات والكتالوجات التجارية والخرائط واللوحات والرسومات وقصاصات الصحف والدوريات ، والرسوم

الهندسية ؛ و أيضا الوسائل السمعية و البصرية كالأفلام و الإسطوانات و الميكروفيلم و شرائط الكاسيت و الفيديو و غيرها .

### خدمات المراجع و المعلومات **أولا: التكشيف و الكشافات :-**

يعتبر التكشيف و الكشافات عملا فنيا كالفهرسة و التصنيف و أيضا تعتبر الكشافات المطبوعة أوعية مرجعية ، وهى أيضا أحد خدمات المعلومات التى تخدم القراء و الباحثين و نظم التكشيف مجموعة من الإجراءات المحددة يدويا أو آليا لتنظيم محتويات الوثيقة بغرض استرجاع المعلومات و بثها و من أهم تلك النظم التشفية : تكشيف الكلمات من النص أو الوعاء المعرفى أو تكشيف الكلمات الدالة فى السياق أو الكلمات المفتاحية فى السياق وهو كشف انتقائى اختياري لبعض كلمات النص ، وهناك تكشيف النص و تكشيف المفاهيم و تكشيف الاستشهاد المرجعية .

و يجب توفر أدوات التكشيف من معايير و أدلة العمل و المكانز .

### **ثانيا المكانز :-**

قائمة مصطلحات أو معجم معانى وهى شبيهة بقائمة رؤوس الموضوعات لكنه أكثر تفصيلا يستعين بها المكشف فى اختيار الألفاظ و المصطلحات و المكانز متعددة: متخصصة ، حرة ، هجائى ، مصنف ، وجهى .

### **ثالثا المستخلصات :-**

تمثيل مختصر و دقيق لمحتويات الوثيقة مصحوبا بوصف وراقى ، و المستخلصات تساعد  $\frac{1}{10}$  الباحثين فى اختيار الوثائق الأصلية و تحل مشكلة التشتت اللغوى والجغرافى للوثائق و تساعد على جودة التكشيف و توفر الحيز و المكان و الوقت فهى تمثل عادة الوثيقة الأصلية .

#### رابعاً : الخدمات المعلوماتية :-

ضرورة وهامة للباحثين ومنها كما قلنا التكشيف والاستخلاص وهما نوع من الإحاطة الجارية والبت الانتقائي للمعلومات ، وهناك من خدمات الإحاطة الجارية .  
التمرير للدوريات والاتصال التليفونى واغلفة الملبوعات والإشارات الوراقية (الببليوجرافيات) وقوائم الإضافات الجديدة فى لوحة الإعلانات وتصوير قوائم المحتويات والنشرات الإعلامية والتعريف بالبحوث الجارية وغيرها من خدمات معلومات .

و هكذا نتسع وتعمق خدمات المكتبات المتخصصة عن خدمات المكتبات الأخرى  
فى مجال خدمات المراجع وخدمات المعلومات .

## التدريبات

أولا ضع ✓ للجميل الصحيحة ، X للحمل الغير صحيحة :-

- ١- مكتبة شركة مصر للغزل والنسيج من المكتبات العامة .
- ٢- المكتبات المتخصصة تخدم موضوعا معينا .
- ٣- مكتبة الوزارات تدخل ضمن المكتبات المدرسية .
- ٤- مكتبة المركز القومي للبحوث فى مكتبة متخصصة .
- ٥- مراكز التوثيق يطلق على بعض المؤسسات العاملة فى مجال توفير المعلومات .
- ٦- من ضمن وظائف المكتبات المتخصصة تقديم خدمات المعلومات .
- ٧- ترجمة المطبوعات من مهام المكتبات العامة .
- ٨- من أهم المشكلات الناتجة عن تزايد المعلومات كثرة اللغات المطبوعة .
- ٩- التكتيف والاستخلاص تقدمه المكتبات المدرسية .
- ١٠- المكانز قائمة بالمصطلحات .

## الاجابات

- X -١
- ✓ -٢
- X -٣
- ✓ -٤
- ✓ -٥
- ✓ -٦
- X -٧
- ✓ -٨
- X -٩
- ✓ -١٠



## قائمة المصادر المرجعية

- ١- أبو النور، عبد الوهاب . دراسات فى علوم المكتبات والتوثيق والبيبلوجرافيات . - ط١. - القاهرة : عالم الكتب ، ١٤١٦هـ = ١٩٩٦م .
- ٢- أترتون ، بولين . مراكز المعلومات : تنظيمها وإدارتها وخدماتها / ترجمة حشمت قاسم . - القاهرة : مكتبة غريب ، ١٩٧٧ .
- ٣- بدر ، أحمد وقاسم ، حشمت . المكتبات المتخصصة . - الكويت : وكالة المطبوعات ، ١٩٧٢ .
- ٤- خليفة ، شعبان . البيبلوجرافيا أو علم الكتاب : دراسة فى أصول النظرية البيبلوجرافية وتطبيقاتها . - ط١. - القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ١٤١٦هـ = ١٩٩٦م .
- ٥- عبد الهادى ، محمد فتحى . التكشيف والاستخلاص : المفاهيم ، الأسس والتطبيقات . - ط٢. - القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ١٤٢٦هـ = ٢٠٠٦م .
- ٦- \_\_\_\_\_ . مقدمة فى علم المعلومات . - (القاهرة) : مكتبة غريب ، ١٩٨٣ .
- ٧- \_\_\_\_\_ . المكانز كأدوات للتكشيف واسترجاع المعلومات . - (د.ج) : المؤلف ، ١٩٨٨ .
- ٨- قاسم ، حشمت . خدمات المعلومات - مقوماتها وأشكالها . - (القاهرة) : مكتبة غريب ، ١٩٨٣ .

- ٩- قاسم ، حشمت . مصادر المعلومات : دراسة لشكلات توفرها بالمكتبات ومراكز التوثيق .- (القاهرة ) . مكتبة غريب . ١٩٧٩ .
- ١٠- \_\_\_\_\_ . قاسم وحشمت . مصادر المعلومات وتنمية مقتنيات المكتبات .- القاهرة : مكتبة غريب . ١٩٨٥ .
- ١١- \_\_\_\_\_ . المكتبة والبحث .- القاهرة : مكتبة غريب ، إيداع ١٩٨٣ .